

تقديم ودراسة

تقديم ودراسة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خيرة الهداة وآله وصحبه أجمعين... أما بعد ، ، ،

ينتج هذا الكتاب منحى جديدا في أسلوب عرضه لأساسيات دراسة الحالة وهي الطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الإكلينيكي، وهي أساساً استطلاعية في منهجها، كما أنها تركز على الفرد، وتهدف إلى التوصل إلى الفروض، وتعتبر دراسة الحالة من الأدوات الرئيسية التي تعين الأخصائي النفسي على تشخيص وفهم حالة الفرد وعلاقته بالبيئة فهو إسهام في تطوير تعليم علم النفس في الجامعات العربية التي تهتم بدراسة السلوك الإنساني وتعمق خصائصه .

يستهدف هذا الكتاب مناقشة وتحديد وتحليل دراسة الحالة بأسس ومفاهيم علم النفس وبأسلوب علمي مبسط لطرح مفاهيم علم النفس وأهميته في العصر الحديث كمقدمة للقارئ أو الباحث أو الطالب المبتدئ . إذ بعد ذلك يستطيع أياً منهم أن يتعمق في دراسة مختلف مواضيع علم النفس التطبيقية .

فيأتي هذا الكتاب: دراسة الحالة في علم النفس. للدكتور فكري متولي، ليكون شمعة مضيئة تنير الطريق أمام مؤسسات التعليم للتعرف على طبيعة دراسة الحالة وآلية تطبيقها.

والذي يعتبر خطة منهجية لتوضيح المعلومات التي يتضمنها المنهج الدراسي كمقدمة في دراسة الحالة بالكلية الجامعية ، وهو ثمرة جهود ودراسات وبحوث ومناقشات أجريت مع الطلاب خلال تدريس مواضيع مقدمة علم النفس. فضلاً عن أن هذا الكتاب يعد مصدراً نافعاً يغذي المكتبة العربية بالمعلومات الأولية لدراسة الحالة .. حرص المؤلف مشكوراً على أن تكون فصول هذا الكتاب وموضوعاته مرتبة حسب المنهج المقرر بحيث يمكن تدريسها وإعطائها للطلاب وفق الجدول الزمني لتدريس مقرر دراسة الحالة.

بدأ المؤلف مشكوراً بمفاهيم أساسية عن مفهوم دراسة الحالة . وأهدافها وأهميتها ومصادر دراسة الحالة. شكلت الفصل الأول منه. أما الفصل الثاني فلقد تضمن مفهوم تطور مؤتمر دراسة الحالة. والفصل الثالث تضمن تقييم وتشخيص الحالة . الفصل الرابع تضمن فنيات واختبارات لدراسة الحالة الفصل الخامس تضمن نماذج تطبيقية لدراسات الحالة. كم أنا شاكر للدكتور فكري على إعداد هذا الكتاب الشامل الوافي وتقديمه إلى المكتبة العربية. ختاماً أسأل المولى عزوجل أن ينزل في هذا الكتاب البركة ، وأن ينفع به الكاتب والقارئ والمستهدف.

د/ صبحي بن سعيد العارثي

أستاذ علم النفس والتربية الخاصة المشارك

بكلية التربية بجامعة أم القرى

تمهيد المؤلف

تمهيد المؤلف

أعلم تمام العلم أنني أخوض تجربة لطالما كتب فيها كبار العلماء في علم النفس وتبحر فيها باحثين في التحليل النفس، ألا وهو موضوع دراسة الحالة والتحليل النفسي المبني عليها، ولكن عزائي أنني حاولت جاهدا تجميع أيسر الاتجاهات وأسهل السبل في هذا الشأن حتى يكون بين يدي القارئ مادة سلسلة وفي فهمها ومرنة في تطبيقها.

ويعتبر موضوع دراسة الحالة من الموضوعات المتميزة حيث يقوم على أساس الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها العامة ثم النظر إلى الجزيئات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها، وتذهب دراسة الحالة إلى ما هو أبعد من الملاحظة العابرة أو الوصف السطحي فهي أحد مناهج البحث العلمي القائمة على الاستقصاء والتحقيق والفحص الدقيق والمكثف لخلفية المشكلة وتفاعلاتها البيئية. فهي كمنهج تقوم على أساس اختبار وحدة إدارية أو اجتماعية واحدة كمدرسة أو مكتبة واحدة أو قسما واحدا من أقسامها أو فردا واحدا أو جماعة واحدة من الأشخاص، وجمع المعلومات التفصيلية عن كل جوانب أنشطة هذه الوحدة و صفاتها، ومن جهة أخرى فقد سلكت المؤسسات التعليمية والتدريبية طريقة أسلوب دراسة الحالة كوسيلة تعليمية وتدريبية، ذلك لأن دراسة الحالات وفلسفتها تكمن في كونها وسيلة لتطوير الإداء وحل المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها الأفراد على اختلاف أعمارهم.

دكتور/ فكري لطيف متولي